

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( ويا رب عاملنا بما أنت أهله ... من الجود والرحمى وإن لم نكن أهلا ) .

( وصل على مسك الختام محمد ... أتم صلاة تملأ الحزن والسهلا ) .

خطبة لعياض يوري فيها بأسماء السور .

وتذكرت بهذا الموضوع خطبة القاضي أبي الفضل عياض التي ضمنها سور القرآن على المهيع الماضي آنفا وهي الحمد □ الذي افتتح بالحمد كلامه وبين في سورة البقرة أحكامه ومد في آل عمران والنساء مائدة الأنعام ليتم إنعامه وجعل في الأعراف أنفال توبة يونس وألر كتاب أحكمت آياته بمجاورة يوسف الصديق في دار الكرامة وسبح الرعد بحمده وجعل النار بردا وسلاما على إبراهيم ليؤمن أهل الحجر أنه إذا أتى أمر □ سبحانه فلا كهف ولا ملجأ إلا إليه ولا يظلمون قلامه وجعل في حروف كهيعص سرا مكنونا قدم بسببه طه سائر الأنبياء ليظهر إجلاله وإعظامه وأوضح الأمر حتى حج المؤمنون بنور الفرقان والشعراء صاروا كالنمل ذلا وصغارا لعظمتهم وظهرت قصص العنكبوت فآمن به الروم وأيقنوا أنه كلام الحي القيوم نزل به الروح الأمين على زين من وافى القيامة وأفصح لقمان الحكمة بالأمر بالسجود لرب الأحزاب فسبا فاطر السموات أهل الطاغوت وأكسبهم ذلا وخزيا وحسرة وندامة وأمد ياسين بتأييد الصافات فصاد الزمر يوم بدره وأوقع بهم ما أوقع صنائديهم في القليب مكدوس ومكبوب حين شالت بهم النعمة وغفر غافر الذنب وقابل التوب للبدرين بهم ما تقدم وما تأخر حين فصلت كلمات □ فذل من حقت عليه كلمة العذاب وأيسر من السلامة ذلك بأن أمرهم شورى بينهم وشغلهم زخرف الآخرة عن دخان الدنيا فجتوا أمام الأحقاف لقتال أعداء محمد يمينه وشماله وخلفه وأمامه فأعطوا الفتحة وبوئوا حجرات الجنان وحين